الدامن الله ان وجه فاطمة وان كان احبابا منهن العقد لخولي
ابا صفية فما لعلي من خصيصة او على تخصيصه بذلك لان له
صلى الله عليه وسلم ان يتزوج من شاء من نساء جمعا بينه وبين ما ورد
عما يدل على شرط القبول على الفور وقد ذهبت المالكية الى
ان التفريق اليسير لا يضر لان غيبة علي كانت قريبة جدا وقد
يجيبهم من ظاهر الحديث انه اتى في المجلس وهم يشتهون البسر
او بعده واجاز ابو حنيفة التفريق مطلقا ومنعه الشافعي
مطلقا هذا واخذ بعضهم من هذا الخبر نكاح القرابة القريبة لكن
خلاف الاولى كما يقول الشافعية واجيب بان عليا قريب بعيد
اذ المراد بالقرابة القريبة من هي في اول درجات الخؤولة والعمومة
وفاطمة بنت ابن عمه فهي بعيدة ونكاحها اولى من نكاح
الاجنبية واما الجواب بان عليا لم يكن كفوا حينئذ لفاطمة
سواه فرد بان اباه كافر وابوها سيد الخلق واخرج الدولابي
بفتح الدال وضمها الحافظ ابو بشر محمد بن احمد الرازي عن اسماء
قالت لقد اولم علي على فاطمة فما كان وجد من وليمة في ذلك
الزمان افضل من وليمته لقلتهم حينئذ رهن درعه عند
يهودي لا ينافي انه باعها لان عثمان ردها له كما مر او انها غيرها
لتخلل مدة بين العقد والبناء او تسمية اليهودي بشطر من
شعير قيل اراد نصف مكوك وقيل نصف وسق قاله في
النهاية وكانت وليمته اصعا بفتح الهمزة وضم الصاد ومدة
من شعير وتمر وحيس ولبن من عند سعد واصع ذرة
من عند جماعة من الانصار كما في حديث بريدة والحيس بفتح
الحاء المهملة وسكون التحتية وسين مهملة التمر والاقط
تعطف على التمر من عطف الكل على الجزء وهو بفتح الهمزة وكسر
القاف قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده وقيل لبن
مجفف مستحجر يطبخ به وفي القاموس الحيس تمر يخلط بسمن
مع هذه الثلاثة غيرها كالسويق انتهى ولا ينافي هذا قول
الشاعر

التمر والسمن جميعا والاقط ° الحيس الا انه لم يختلط

لما اراد انه لم يختلط فيما حضره وانما حيس بالقوة لوجود الاجزاء
دون خلط واخرج الامام احمد في المناقب عن علي قال كان
جهاز فاطمة رضي الله تعالى عنها خميلة بالام والخميلة بالبساط
[illegible] اي هدب رقيق والجمع خمائل حشوها وقربة ووسادة
بكسر الواو مخدة من ادم حشوها ليف اي [illegible]
كما في الدراية الساعية ومر ان في رواية اربع وسائد
وانه يجمع بان واحدة على السرير وثلاثة في البيت
ومر ان فرشهما ليلة عرسها كان جلد كبش وانه كان لهما فراشان

ولا

ولا بعار رمح لان الجمار مجموع ذلك بعض الرواة ذكر اما بكل الاخرى
وروي عن الحسن البصري قال كان لعلي وفاطمة قطيفة اذا لبسوها
بالطول انكشفت ظهورهما واذا لبسوها بالعرض انكشفت رؤوسهما
وجاءه صلى الله عليه وسلم مات ثلاثة ايام لم يدخل عليهما
بعد البناء ثم دخل في الرابع في غداة باردة وهما في لحاف
فقال كما انتما وجلس عند رأسهما ثم ادخل قدميه وساقيه بينهما
فاخذ علي احدهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفئهما واخذت
فاطمة الاخرى فوضعتها على صدرها وبطنها لتدفئهما وطلبت خادما
فامرها بالتسبيح والتحميد والتكبير ومر انها قالت جئت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابني وابن عمي ما لنا
فراش الا جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار
فقال يا بنية اصبري قال موسى بن عمران قام مع امرأته عشر سنين
سنة ما لهما فراش الا عباءة قطوانية اي بيضاء قصيرة الخمل
كما في النهاية وهو بفتحتين نسبة الى موضع بالكوفة كما في
القاموس وفي الصحيحين ومسند احمد عن علي ان فاطمة شكت
ما تلقى من اثر الرحى مما تطحن فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
سبي فانطلقت فلم تجده فاخبرت عائشة فلما جاء صلى الله
عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء صلى الله عليه
وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا لانقوم فقال على مكانكما
فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال الا
اعلمكما خيرا مما سألتماني ثم ذكر كلمات علمهن جبريل اذا
اخذتما مضاجعكما من الليل فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم ويأتي ان شاء الله تعالى شيء
من مناقبهما في الاولاد والكتاب النبوية والله اعلم

قتل كعب بن الاشرف

سرية محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري الاوسي
ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد
كلها وكان من فضلاء الصحابة وهو اكبر من اسمه محمد منهم ولد قبل
البعثة باثنتين وعشرين سنة في قول الواقدي وهو ممن سمي
محمدا في الجاهلية ومات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين
والاضافة بيانية اي السرية التي هي محمد واربعة معه
سيأتي اسماؤهم وخص بالذكر لانه الامير عليهم والملتزم لقتل كعب
واطلاق السرية عليهم على قول ابن السكيت وغيره ان اقلها
خمسة كما مر الى كعب ابن الاشرف بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وفتح الراء وبالفاء اليهودي حليفا قال ابن اسحاق وغيره كان عربيا
من بني نبهان وكان ابوه اصاب دما في الجاهلية فاتى المدينة

Copyright ... University